

— ٩٩ —

- الحب ، بعد الرواية والفيلم ... إلى ما شاء الله؟! ...
- فكرى : احترت واحترار دليلي ... عندك أنت فكرة يا حضرة المخرج؟! ...
- جلال : لا ... أبدا ... الأفكار النيرة عند « أبو النجف بك »! ... وما دام هو الذى يكلف ، فلنطبخ له نحن على هواه ...
- أبو النجف : بالتوايل والبهارات؟! ...
- جلال : بدون ملح بالمرّة! ...
- أبو النجف : دعنا من الكلام فى الطبخ والغرف ... إني أريد أن يكون هذا الفيلم درسا وعظة ... (يلتفت إلى المؤلف) لماذا لا تعالج فيه يا حضرة المؤلف هذه المشكلة العويصة التى دوخت الناس وأعميت النفوس ... هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة التى عمزت عن حلها العقول والألباب ، واستعصى داؤها على العلماء ، ونطس الأطباء! ...
- فكرى : أى مشكلة؟! ...
- أبو النجف : هذه المرأة ...
- فكرى : أى مرأة؟! ...
- أبو النجف : هذه المرأة ذات القلب الحجر ... والفؤاد الصخر ... والشعور الزلط ... والعواطف الأسمنت ... لا بالمال والسخاء تلين ... ولا بالتوسل والاستعطاف ترق ، ولا بالتذلل والإخلاص تحن .. ولم يقدر على قلبها حب ولا ذهب ولا فن ولا جن! ...
- فكرى : أتدرى ما الذى يلين قلب مثل هذه المرأة؟! ...
- أبو النجف : ماذا؟! ... أسعفتنى! ...
- فكرى : شىء يكلف ...
- أبو النجف : كم؟! ... قل ولا تخف ... عشرين ألف ... ثلاثين ألف ... خمسين ألف! ...